

فاعلية استراتيجية القصصات في التفكير الواقعي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

علي سعدون قاسم

alisadon@hs.uos.edu.iq

أ.م. نور نعيم عاجل

Nooralzaidy05@gmail.com

جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية

الملخص

هدف البحث الحالي إلى معرفة "فاعلية استراتيجية القصصات في التفكير الواقعي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم" وللتحقق من ذلك تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية القصصات وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الخطة الاعتيادية في اختبار التفكير الواقعي.

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذات المجموعتين التجريبية والضابطة وذات الاختبار القبلي والبعدي، وتكون مجتمع البحث من جميع المدارس الحكومية (الابتدائية) التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/قسم تربية قلعة سكر للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)، وتم اختيار ابتدائية الأمانى للبنين عشوائيا كعينة ممثلة، اختار الباحث شعبة (أ) بطريقة عشوائية، لتكون المجموعة التجريبية وعدد تلاميذها (36) تلميذ والتي سوف تدرس وفق استراتيجية القصصات، وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وعدد تلاميذها (٣٤) تلميذ والتي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، وقد بلغ المجموع الكلي لتلاميذ الشعبتين (70) تلميذ، وتم اجراء التكافئ لمجموعتي البحث في المتغيرات الآتية: (اختبار الذكاء (رأفن)، العمر الزمني، التحصيل الدراسي السابق، اختبار المعلومات السابقة، اختبار التفكير الواقعي).

ولتحقيق هدف البحث اعد الباحث اختبار التفكير الواقعي المكون من خمس مهارات هي (مهارة الترتيب، مهارة اكتشاف العلاقات، مهارة التلخيص، مهارة الاتجاهات، مهارة التصنيف) وتكون من (٣٠) فقرة اختبارية، وتحقق من صدق وثبات اختبار التفكير الواقعي، وتم تطبيقه على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بعد تدريسهم وفق خطوات استراتيجية

القصاصات وظهر أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في درجات اختبار التفكير الواقعي و لصالح المجموعة التجريبية ،وبهذا يكون للمتغير التابع (التفكير الواقعي) الأثر الكبير في للمتغير المستقل (استراتيجية القصاصات) لدى التلاميذ. الكلمات المفتاحية: استراتيجية القصاصات ،التفكير الواقعي، تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مادة العلوم.

The effectiveness of the clippings strategy in realistic thinking among fifth-grade primary school students in science

Researcher :Ali Saadoun Qasim

A.M. Nour Naeem Ajil

Sumer University/ College of Basic Education

Abstract

The current research aimed to determine the effectiveness of the clippings strategy on realistic thinking among fifth-grade primary school students in science. To verify this, the following null hypothesis was formulated:

– There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group studying science using the clippings strategy and the average scores of students in the control group studying according to the regular plan on the realistic thinking test.

The researcher relied on a partially controlled experimental design with two groups, an experimental and a control group, and pre- and post-tests. The research population consisted of all government (primary) schools affiliated with the General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate/Qalaat Sukkar Education Department for the academic year. (2024-2025), and Al-Amani Elementary School for Boys was randomly selected as a representative sample. The researcher randomly selected Section (A) to be the experimental group with (36) students who will study according to the clippings strategy, and Section (B) represents the control group with (34) students who will

study according to the usual method. The total number of students in the two sections was (70) students. Equivalence was carried out for the two research groups in the following variables: (intelligence test (Rafan), chronological age, previous academic achievement, previous information test, realistic thinking test). To achieve the research objective, the researcher prepared a realistic thinking test consisting of five skills (arranging, relationship discovery, summarizing, attitudes, and classification). The test consisted of 30 test items. The validity and reliability of the realistic thinking test were verified and administered to a sample of fifth-grade primary school students after they were taught using the scrapbooking strategy. A statistically significant difference was found between the experimental and control group students in their realistic thinking test scores, in favor of the experimental group. Thus, the dependent variable (realistic thinking) had a significant impact on the independent variable (scrapbooking strategy) among students.

Keywords: scrapbooking strategy, realistic thinking, fifth-grade primary school students, science.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث Problem of Research

تعد مادة العلوم من المواد العلمية المهمة التي ترتبط بشكل فعال بمختلف مجالات الحياة ، وذلك لقدرتها على تنمية مهارات التلاميذ العلمية والابتكارية ، ونظراً للتطورات والتغيرات والاكتشافات السريعة الحاصلة في مجالات الحياة كافة ومجالات التعلم والتعليم خاصة ، وتحت مظلة التطور العلمي الكبير وتراكم المعلومات والمعارف ، على المتعلم ان يواكب هذه التطورات الحاصلة في الوقت الحالي ، وهذا الامر يتطلب رفع مستوى فهم التلاميذ لطبيعة موضوعات مادة العلوم، ولتحقيق ذلك لابد من التنوع في استخدام طرائق وأساليب تدريس حديثة ترفع من دافعية المتعلم للتقدم ومواكبة هذه التطورات وتحفزه على البحث والاكتشاف وحل المشكلات التي تواجهه في واقعه الفعلي ، وتنمي لديه القدرات التفكير العليا التي تزيد من نواتج تحصيل التلاميذ ويقدمهم نحو الأفضل.

ومن خبرة الباحث المتواضعة التي دامت (٧) سنوات في ممارسة مجال التدريس لاحظ وجود تدنياً واضحاً في مستوى تحصيل التلاميذ في مادة العلوم ، وتشنت في انتباه التلاميذ

وابتعادهم عن التفاعل والمشاركة داخل الصف وخارجة ، وكذلك هناك ضعف في معظم انواع التفكير ومنها التفكير الواقعي ، حيث لاحظ ان التلاميذ يميلون لحفظ المادة دون التفكير بها مما دفع الباحث الى مناقشة المعلمين والمعلمات واصحاب الخبرة عند اللقاء معهم في الاعداد والتدريب للتأكد من هذا التدني والوقوف على الاسباب الاساسية التي ادت الى ذلك ، ولاحظ الباحث أيضاً من خلال اطلاعه على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي اكدت على ان هناك ضعفاً في أنواع التفكير المختلفة ومنها التفكير الواقعي كما في (دراسة الجنابي ، ٢٠٢٣) وللتأكيد على أن المشكلة مازالت قائمة أجرى الباحث مقابلة مع عينة من معلمي العلوم للصف الخامس الابتدائي ممن لديهم خبرة في التدريس والبالغ عددهم (٢٠) معلماً ومعلمة حيث تم اختيارهم بصورة عشوائية من ضمن المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ذي قار / قضاء قلعة سكر ملحق (٥) ، والتي لا تقل خبرتهم التدريسية عن (٥) سنوات ، وبعد تحليل إجابة المعلمين والمعلمات على استبانة مشكلة البحث المحتوية على (٤) اسئلة ظهرت نتائج الاستبانة كالآتي :

- ١- (٩٥%) من معلمين مادة العلوم اكدوا استخدامهم لطرائق التدريس الاعتيادية في تدريس موضوعات مادة العلوم .
- ٢- (١٠٠%) من معلمي مادة العلوم اكدوا ليس لديهم معرفة باستراتيجية القصصات وكيفية تطبيقها داخل الصف.
- ٣- (٨٥%) من معلمين مادة العلوم اكدوا على الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في فهم موضوعات مادة العلوم .
- ٤- (١٠٠%) من معلمين مادة العلوم اكدوا ليس لديهم معرفة بالتفكير الواقعي ومهاراته ، ولم يكفوا التلاميذ بنشاطات تنمي التفكير الواقعي .

ونتيجة لما جاءت به نتائج الاستبانة وجود ضعف في التفكير ، وذلك لقلة استخدام الوسائل التعليمية التي تزيد من تفاعل التلاميذ داخل الصف ،أضافه الى استخدام طرائق تدريس الاعتيادية ، وعدم التنوع بطرائق وأساليب التعليم الحديثة التي تنمي مهارات التفكير عند التلاميذ لذلك جاءت فكرت هذا البحث لمساعدة التلاميذ على التفاعل في مواقف الحياة الواقعية ومواكبة التطور الحاصل في العملية التعليمية من خلال استخدام استراتيجية القصصات التي تحفز التلاميذ على التفاعل والتعاون الجماعي النشاط داخل الصف وتنمي مهارات التفكير الواقعي مما يزيد من تحصيل التلاميذ .

وفي ضوء ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما فاعلية استراتيجية القصصات في التفكير الواقعي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم؟

ثانياً: أهمية البحث Research Significance

يتميز عصرنا الحالي بتطورات علمية متسارعة وواسعة النطاق في جميع مجالات الحياة. ولما كبة هذه التطورات الجذرية، يجب أن تُعطي العملية التعليمية الأولوية لبناء منهج دراسي ديناميكي قادر على إحداث نقلة نوعية في نتائج تعلم التلاميذ . ينبغي أن يجسد هذا المنهج خصائص مميزة تضمن ملاءمته وفعاليته، ويرتقي به إلى مستوى الكفاءة الوظيفية. ويتمثل جوهر هذا المسعى في تطوير منهج دراسي يُزود المتعلمين بالكفاءات اللازمة للنجاح في مجتمع حديث قائم على المعرفة. ومن خلال تبني مناهج تربوية مبتكرة، يمكن للتعليم تنشئة أفراد يُجسدون نموذجاً علمياً جديداً، يُوائم تجارب التعلم داخل المدارس مع المتطلبات المتطورة للعالم الخارجي (محمود، ٢٠٠٩: ٢٨).

وتعد التربية في ظل التقدم العلمي والتقني مسؤولية هامة تتمثل في إعداد أفراد قادرين على مواكبة التطور العلمي السريع ومواكبته في مختلف مجالات الحياة، ويتحقق ذلك بالعمل على صقل وتعديل نشاط الأفراد وتنمية خبراتهم وإثراء أفكارهم وتحفيز دوافعهم و طاقاتهم، كما يشمل ذلك إعداد الأفراد إعداداً شاملاً متكاملأً متوازناً في كافة الجوانب العقلية والجسدية والاجتماعية. (صالح، ٢٠١٦: ٤).

وإن التعليم في كافة مراحله يتقدم بخطى متقدمة وراسخة في دول العالم المتقدمة، ويحتاج إلى أساليب تعليمية حديثة تنمي روح الإبداع لدى التلاميذ وتنمي قدراتهم العقلية، لكون التعليم سلسلة منتظمة من الفعاليات والأنشطة التي يريدها المعلم ويسهم فيها التلاميذ نظرياً وعلمياً، ولا يستطيع المعلم تحقيق النجاح في عمله ما لم يتضح له خصائص وطبيعة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها وعلاقتهم مع الأسرة. (الشكالي، ٢٠٢١: ١١)

إن الوعي بأهمية تطوير المناهج واستخدام التقنية في تطوير المناهج عامل حيوي فعال، وإيجاد الوسائل الفعالة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتعتبر عملية تطوير المناهج عملية ضرورية وملحة ؛ لأنها تساعد في حل الكثير من المشكلات التي يعاني منها المناهج والكتاب المدرسي من منظور تطوري مستمر يعتمد على فلسفة المناهج المطورة لكل دولة. (دعمس، ٢٠١١: ٦)

وتعد مناهج العلوم من المناهج المهمة في أي نظام تعليمي على المستوى العالمي، وتتبع أهمية تدريسها من كونها تساهم بشكل كبير في تزويد التلاميذ بالمعرفة العلمية وتنمية التفكير العلمي واكتساب الأساليب والعمليات العلمية (أبو سعيد وسليمان، ٢٠٠٩: ٧٥)

حيث تتضمن استراتيجيات التعلم النشط مجموعة واسعة من الأنشطة التي تشارك في العناصر الأساسية، التي تشركهم في التعبير عن أفكارهم من خلال الكتابة واكتشاف القيم

والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال الملاحظات والتأمل في عمليات التعلم. (غياض ، ٢٠١٨ : ١٨)

وتكمن أهمية استراتيجية القصصات في أنها تساعد على دعم التفاعل والتعاون المشترك بين التلاميذ وتشجع على التعلم مع الأقران وتقبل آراء الآخرين، كما أنها تساعد على تقييم التلميذ لذاته وتعويده على الجرأة في اتخاذ القرارات. (NCED .2014 :33)

وإن الحاجة الملحة لتوسيع قدرات التلاميذ وتنمية تفكيرهم تتطلب ربط المعرفة بالتفكير، ومن خلال تعلم مهارات التفكير في المدارس لا بد من إعداد مواطنين يتميزون بالتكامل في الجوانب الفكرية والعاطفية والحركية، وتنمية قدرة الأفراد على التفكير بأنواعه ومهاراته المختلفة (سعادة، ٢٠١٥، ٩٣).

- ويلخص الباحث أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

- ١- أهمية الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجيات القصصات لأنها تزيد من دافعية المتعلمين في عملية التعلم.
- ٢- أهمية التفكير الواقعي في المرحلة الابتدائية بالنسبة للمتعلمين وقد يساهم في تحسين مهارات التفكير لديهم وتنمية قدراتهم.
- ٣- تساهم نتائج هذه الدراسة في إعداد المعلمين وتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط حتى يتمكن المعلم من إيصال المادة الدراسية للمتعلمين بطريقة واضحة ومساعدة المتعلمين على التعاون فيما بينهم في الحصول على المعلومات، وهذا له آثار إيجابية على العملية التعليمية.
- ٤- يهتم البحث الحالي بدراسة المرحلة الابتدائية والتي تعد من أهم المراحل التعليمية لأن هذه المرحلة تعد التلميذ وقد ركز البحث على المرحلة الخامسة الابتدائية لأنها تعد التلميذ للمرحلة الفاصلة.

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على:

- فاعلية استراتيجية القصصات في التفكير الواقعي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

وللتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة العلوم على وفق استراتيجية القصصات وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الخطة الاعتيادية في اختبار التفكير الواقعي.

خامساً: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

- ١- الحد البشري: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
- ٢- الحد المكاني: المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار/قسم تربية قلعة سكر .
- ٣- الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
- ٤- الحد الموضوعي: الوحدات الثلاثة الاولى من كتاب مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي (التصنيف والتنوع ، جسم الانسان وصحته. ، المادة) ، الطبعة السابعة المنقحة، السنة (٢٠٢٣).

سادساً: تحديد المصطلحات :

- ١- الفاعلية: عرفها
- (Dives , ٢٠١٤) : هو حجم الأثر الذي يحدث من خلال التغيرات التي يحدثها المتغير المستقل في المتغير التابع. (Dives, 2014:26)
- التعريف النظري: يتفق الباحث مع تعريف (Dives, 2014) نظرياً لأنه يتفق مع اهداف بحثه.

- التعريف الاجرائي : مدى تأثير استراتيجيات القصاصات على التحصيل والتفكير الواقعي لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي والذي يمكن قياسه إحصائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الواقعي المعد من قبل الباحث.
- ٢- استراتيجية القصاصات :

- (غياض و الشنجار، ٢٠١٨) بأنها: تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على قيام المعلم أو الطالبة أحياناً بإعداد اسئلة وأجوبة لتلك الاسئلة عن المفاهيم المتضمنة في درس ما أو فصل أو وحدة كتاب بحيث تكون لكل سؤال إجابة. (غياض والشنجار ، ٢٠١٨ : ٤٤)
- التعريف النظري: اتفق الباحث مع تعريف (غياض والشنجار ، ٢٠١٨) تعريفاً نظرياً كونه الأقرب لخطوات بحثه.

- يعرفها الباحث إجرائياً : هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط حيث يقوم المعلم بإعداد مجموعتين من القصاصات مجموعة تحتوي على الأسئلة وأخرى تحتوي على الإجابات التي تتضمن محتوى الدرس، ويتم توزيع القصاصات على التلاميذ بشكل عشوائي، ويسأل التلميذ بالقصاصة التي تحتوي على الأسئلة بصوت عالٍ ومسموع، ثم يبحث عن الإجابة بين التلاميذ، وبعد الإجابة المتوقعة يجيب التلميذ لتي يحتوي على إجابة هذا السؤال.

٣- التفكير الواقعي:

- (سالوغو والوائي، ٢٠١٦) بأنها: العملية التي تعتمد على الملاحظة المباشرة والتجريب للأشياء الحقيقية الواقعية والعمل على جمع المعلومات والمعرفة واستخراجها من مصادرها واستكشاف النمط والعلاقات بين المعلومات وإعادة ترتيبها. (سالوغو والوائي، ٢٠١٦: ١٥)

التعريف النظري: اتفق الباحث مع تعريف سالوغو والوائي (٢٠١٦) نظرياً لأنه يتفق مع أهداف بحثه.

التعريف الاجرائي: قدرة عينة البحث على استخدام خبراتهم المباشرة في جمع المعلومات وترتيبها وتصنيفها وتلخيصها واستكشاف العلاقات بين هذه المعلومات، ويتكون من عدد من المهارات وهي: الترتيب، والتصنيف، والتلخيص، واكتشاف العلاقات بين المعلومات، والاتجاهات، وتقاس هذه المهارات بالدرجة التي يحصل عليها عينة البحث من خلال إجاباتهم على اختبار التفكير الواقعي الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني : الاطار النظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل محورين، المحور الاول جوانب نظرية عن متغيرات البحث وتشمل (استراتيجية القصصات والتعلم النشط والتحصيل الدراسي والتفكير الواقعي). اما المحور الآخر يتضمن دراسات سابقة.

المحور الاول: الاطار النظري

١- استراتيجية القصصات :

تعد استراتيجية القصصات من الاستراتيجيات العقلية المعروفة التي تساعد المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية وهدفها اذ يحدد المتعلم فيها اسئلة عن المادة التعليمية ويصل الى اجابه اسئلة زملائه بالاعتماد على معلوماته، يعد المتعلمون ماده الدرس بأسئلة واجوبه نموذجيه على كل سؤال يقدم المعلم شرح مبسط للدرس يسأل المعلم سؤالاً عن المادة المدروسة ويكون المثيرة الاول للأسئلة ويحصل على الاجابة من المتعلمين يقدم المتعلمون اسئلتهم تبعا وبعد تقديم كل سؤال من المتعلمون الإجابة عن السؤال المطروح ويقوم المعلم اجابات المتعلمين ثم يطلب من المتعلم الذي يحمل قصاصة الاجابة تقديم الاجابة النموذجية له. (الفتلاوي و البراك ، ٢٠٢٢ : ٣٧٥)

وعرفها السلام (٢٠٢١) مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التعليمية، وبذلك فإن الإستراتيجية تعني: الطريق للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه وأساليب العمل والدليل الذي يوجه حركته، كما تعني فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف، وعليه فإن إستراتيجية التدريس هي مجموعة

من الأمور التوجيهية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم ومساره في الدرس. (السلام، ٢٠٢١: ١٣)

١-١ مراحل تنفيذ استراتيجية القصصات:

١- **التهيئة والتمهيد:** تحديد المفاهيم والمعلومات الرئيسية حول الموضوع ليكون التلاميذ في حالة استعداد لتلقي الموضوع.

٢- **التنفيذ:** تقسيم المعلومات الأساسية إلى أقسام أصغر أكثر تفصيلاً.

٣- **العرض:** توزيع قصصات الأسئلة على التلاميذ وترتيبها بشكل منطقي ومنظم يوزع المعلم (الباحث) القصصات التي أعدها سابقاً على التلاميذ قصصات مكتوبة عليها أسئلة وقصصات أخرى عليها إجابات تلك الأسئلة على التلاميذ، بحيث يأخذ كل تلميذ قصاصه واحدة تشتمل على سؤال أو إجابة عن السؤال.

٤- **التقييم:** يتم فيها مشاركة التلاميذ أثناء شرح المفاهيم في طرح الأسئلة والاجوبة ومناقشتهم، بالإضافة إلى تعقيبات وتصويبات المعلم وتعزيزه لجهودهم.

٥- **الخاتمة:** يقوم المعلم بتلخيص الأفكار والربط فيما بينها، وتدوين قصصات الأسئلة والاجوبة كملخص على السبورة. (السفاني، ٢٠٢١: ٣٧)

٢ - التفكير الواقعي:

يشمل التفكير الواقعي الأنشطة العقلية التي تتحرك ضمن ما يتفق مع تقاليد المجتمع وعاداته وأعرافه، ويأخذ في الاعتبار البيئة البيولوجية والمعلومات عنها، والبيئة المكانية ومفهومها للناس، والتفكير السائد بين الأفراد والمجتمعات المجاورة، والتي تشكل الجماعة الداخلية للفرد، وفي إطارها يتصرف ويمارس عمله بحرية كاملة. (يعقوب، ٢٠١٦: ١٥)

ترتبط مشاعر الإنسان وأفكاره وسلوكياته ببعضها البعض وغالباً ما تكون أنماط تفكير الفرد سلبية ونتيجة لذلك تجعله يشعر بالتوتر أو الاكتئاب أو القلق، ولذلك فإن التفكير الواقعي هو نوع من التفكير يساعد المتعلم على الوعي بأفكاره والحصول على أساليب مناسبة للتفكير الإيجابي والمفيد للوصول إلى ردود الفعل الطبيعية.)

٢-١ مبادئ التفكير الواقعي :

١ مبدأ اختيار الحقائق: يتم اختيار الحقائق والتحقق منها ومراجعتها وتنقيحها قبل الاعتماد عليها و، لأن الحقائق الخاطئة تؤثر على معالجة أفكار الفرد.

٢ مبدأ التحرر من قيود التفكير الشخصي: يؤثر التفكير الشخصي والذاتي على ممارسة الفرد للتفكير، ويضع أحياناً قيوداً على تفكيره للوصول إلى حلول بديلة للمشاكل التي قد تواجهه.

٣ مبدأ تأمين وسائل الاتصال: يجب دائماً التحقق من طرق إرسال واستقبال الرسائل للآخرين حتى لا تقع في الأخطاء اللغوية.

٤ مبدأ الاطمئنان والصدق والنزاهة ومصادر المعلومات: يسعى الآخرون إلى محاولة الانحياز نحو فكرة معينة أو تغيير فكرة معينة من خلال التأثير على آراء وأفكار الآخرين.

٥ مبدأ إثبات الحقائق واختبارها. (ابراهيم، ٢٠١٥)

٢-٣ مهارات التفكير الواقعي :

أ-الترتيب: هو وضع الأشياء في سياق متسلسل مرتبط ببعضها البعض وفق معيار محدد، فيكون المتعلم صوراً ذهنية من تجاربه، ويعطي لكل منها مفهوماً مختلفاً، ثم يبحث عن الخصائص التي يميزها، ويخزنها، وهنا لا بد من التكامل بين المعرفة والمعلومات السابقة.

ب-اكتشاف العلاقة بين المعلومات: وهو اكتشاف علاقة أو اتحاد أو تشابه بين شيئين أو أكثر، ووضعها في سلسلة منظمة يمكن فهمها، أو ربط مفهوميين أو أكثر، ويتم ذلك بالاعتماد على الاستدلالات الذهنية حول طبيعة البيانات المعطاة.

ج-التلخيص: حيث يسعى المتعلم إلى إيجاد الأفكار الرئيسية وإعادة صياغة الموضوع والتعبير عنه بإيجاز، وقد يتضمن ذلك صقل النقاط البارزة في الموضوع وربطها وفرز الأفكار والكلمات بلغته الخاصة بناءً على خبرته التعليمية.

د-الاتجاهات: هي حالة من الاستعداد النفسي والعصبي الشخصي تتبع من خبرات الفرد وتنظمها، مثل توجيه الاستجابة للمواقف والأشياء المتعلقة بالاستعداد، وتدل على امتلاك الفرد لاتجاهات إيجابية نحو الواقع، ووجود اتجاهات وطنية وقومية وإنسانية.

و-التصنيف: يدل على قدرة الفرد على تصنيف الأشياء على أساس بعدين أو أكثر، والتركيز أثناء تنفيذ الأنشطة الموجهة للممارسة والتجريب نحو المواقف والأشياء والأحداث. (جروان، ٢٠١٦ ، داود، ٢٠٢٠)

المحور الثاني: الدراسات السابقة :

أولاً:الدراسة التي تناولت استراتيجيات القصصات:

- دراسة العيساوي (٢٠١٤) بعنوان: أثر استراتيجيات الكتابة بالقصصات على مهارات كتابة اللغة الانكليزية -لغة أجنبية -لدى طلبة المدارس الثانوية العراقية.

هدفت الدراسة الى التعرف الى فاعلية استراتيجيات القصصات في تعزيز كتابة اللغة الانكليزية لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي في مادة اللغة الانكليزية، حيث اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، وتألّفت عينة البحث من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الخامس الاعدادي ، حيث استخدم الباحث الادوات (معامل الصعوبة، معامل التمييز ، البرنامج الاحصائي (SPSS). حيث اشارت نتائج البحث الى وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة اللغة الانكليزية باستخدام

القصصات ، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة اللذين درسوا المادة نفسها وفق الاستراتيجية الموجودة في كتاب المدرس لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

ثانياً:- دراسات تناولت مهارات التفكير الواقعي :

١-دراسة الرويشد والحوالدة (٢٠٢١) بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لتعلم طلبة المرحلة الثانوية مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لتعلم طلبة المرحلة الثانوية مبحث التربية الإسلامية في دولة الكويت. جرى اختيار أفراد الدراسة من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة مبارك الثانوية التابعة لمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ حيث قام الباحثان بتحديد المدارس الثانوية الحكومية التي تتضمن شعبتين للصف الحادي عشر واختار مدرسة منها. وحدد إحدى الشعبتين بطريقة عشوائية لتكون مجموعة تجريبية (٤٠) طالباً وتحديد الشعبة الأخرى لتكون مجموعة ضابطة (٤٠) طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار مهارات التفكير الواقعي. وأظهرت النتائج: وجود فاعلية لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي لدى طلاب الصف الحادي عشر بدولة الكويت، فقد كانت مهارات التفكير الواقعي عند طلاب المجموعة التجريبية أعلى من طلاب المجموعة الضابطة.

٢-دراسة حسانين (٢٠٢٣) بعنوان: فاعلية نموذج سوم swom في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مصر.

هدفت الدراسة الحالية التعرف على فاعلية نموذج سوم swom في تدريس موضوعات للدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الواقعي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذ، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) تلميذ، والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) تلميذ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الواقعي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية نموذج سوم في تنمية مهارات التفكير الواقعي.

٣-دراسة الجنابي (٢٠٢٣) بعنوان: فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الواقعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي، في العراق.

هدفت الدراسة الحالية التعرف على فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الواقعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الواقعي (٣٠) فقرة، واختبار التحصيل الدراسي (٤٠) فقرة، لدى كالتبات الصف الرابع العلمي، وتكونت عينة البحث من (٦٦) طالبة، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٣) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (٣٣) طالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الواقعي واختبار التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الواقعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي، واوصت الباحثة باستخدام استراتيجية الدليل الاستباقي في التدريس وتدريب المدرسين على استخدامها في تدريس باقي المواد الدراسية وفي مراحل دراسية أخرى ومع متغيرات أخرى.

ثالثاً : دلائل ومؤشرات حول الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما سبق، تنوعت الأهداف التي سعت الدراسات السابقة إلى تحقيقها بتنوع المراحل الدراسية وأماكن إجرائها، والمنهج المستخدم، والعينة المسحوبة من مجتمعات أخرى، وتنوع أدوات جمع المعلومات، والأساليب الإحصائية المستخدمة، وبالتالي ظهور النتائج وتفسيرها وصياغة التوصيات والمقترحات بناءً عليها، وفي هذا السياق تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء هيكلية الدراسة الحالية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: التصميم التجريبي

التصميم التجريبي هو خطة دقيقة تشرح كيفية تنفيذ التجربة، وتحدد بدقة الإجراءات التي سيتبعها الباحث، والمتغيرات التي تشملها المعالجة ،بتحديد التحليلات الإحصائية التي يستخدمها، وتعديل التصميم التجريبي، يستطيع الباحث الحصول على نتائج جيدة قابلة للتعميم.

(Haertal & Barbara 2003:207)

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	١- اختبار النكاء (رأفن)	- استراتيجية القصص	- تحصيل مادة العلوم.	- اختبار تحصيل مادة العلوم.
	٢- العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالشهور.			
الضابطة	٣- التحصيل الدراسي السابق.	- الطريقة الاعتيادية	- التفكير الواقعي	- اختبار التفكير الواقعي.
	٤- اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم.			
	٥- اختبار التفكير الواقعي.			

مخطط (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

١- **مجتمع البحث:** تألف مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية (الحكومية) للبنين التابعة الى المديرية العامة للتربية في ذي قار / قسم تربية قلعة سكر للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والتي لا يقل عدد الشعب فيها عن شعبتين، وتحقيقاً لذلك زار الباحث قسم تربية قلعة سكر بموجب الكتاب الصادر من جامعة سومر كلية التربية الأساسية وذلك لتحديد المدارس الابتدائية للبنين التي تحتوي على شعبتين أو أكثر ، والتي تقع في قضاء قلعة سكر و قضاء الفجر، بلغ مجتمع البحث (١٩٩٨) تلميذ ، إذ بلغ عددها (٥١) مدرسة.

٢ - **عينة البحث:** تعرف عينة البحث بأنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (المحمودي، ٢٠١٩: ١٦٠)

وقد عمل الباحث على تقسيم عينة البحث إلى قسمين:

١- **عينة المدارس:** بعد زيارة قسم تربية قلعة سكر التابع للمديرية العامة لتربية ذي قار والتعرف الى المدارس الابتدائية الحكومية الصباحية في قضاء قلعة سكر وقضاء الفجر اختار الباحث بالطريقة العشوائية (مدرسة الأمانى الابتدائية للبنين) وذلك لإتمام العمل وتطبيق التجربة فيها، في قضاء قلعة سكر / محافظة ذي قار .

٢- **عينة التلاميذ:** زار الباحث مدرسة الاماني الابتدائية للبنين بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار/ قسم تربية قلعة سكر ملحق (٢) فأبدت إدارة المدرسة تعاوناً كبيراً مع الباحث، وقد ضمت المدرسة شعبتين للصف الخامس الابتدائي وهي: (أ، ب) بواقع (٣٩، ٣٧) تلميذ في كل شعبة على التوالي، واختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة العلوم على وفق استراتيجية (القصصات) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، وبعد استبعاد ثلاث تلاميذ مخفيين من المجموعة التجريبية وثلاث تلاميذ من المجموعة الضابطة فأصبح عدد التلاميذ في المجموعتين بعد الاستبعاد (٧٠) تلميذ، بواقع (٣٦) تلميذ في المجموعة التجريبية، و (٣٤) تلميذ في المجموعة الضابطة، أما سبب استبعاد التلاميذ المخفيين إحصائياً فيرى الباحث أنهم يمتلكون خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة، وأن هذه الخبرة قد تؤثر في دقة النتائج، وقد أبقى الباحث عليهم في الصف أثناء التدريس لكي لا يُحرَموا من الفائدة وللحفاظ على النظام في المدرسة، وجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١) توزيع عينة البحث على المجموعة التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	القاعة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
١	التجريبية	أ	٣٩	٣	٣٦
٢	الضابطة	ب	٣٧	٣	٣٤
	المجموعة		٧٦	٦	٧٠

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرى الباحث تكافؤاً بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سير التجربة، على الرغم من أن تلاميذ عينة البحث من وسط اجتماعي واقتصادي متشابه إلى حد كبير، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن جنس واحد.

يُعد ضبط المتغيرات من الأمور الضرورية في البحوث التجريبية، وذلك لتوفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي قبل البدء بتطبيق التجربة عمل على ضبط بعض المتغيرات التي من شأنها أن تتداخل في تأثيرها مع المتغير المستقل (استراتيجية القصصات) في المتغير التابع (التحصيل والتفكير الوقعي)، ولغرض وضوح ظهور الاثر الحقيقي للمتغير المستقل في المتغيران التابعان تمت مكافأة المجموعتان بالعوامل او المتغيرات التالية و جدول (٢) يبين تكافؤ مجموعتي البحث :

التكافؤ	المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائية		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
١- اختبار الذكاء (رأفن).	التجريبية	٣٦	22.33	5.264	٠.٠٧٣	٢.٠٠	غير دال احصائياً
		٣٤	22.24	5.929			
	التجريبية	٣٦	121.33	2.651	٠.٨٥٣		
		٣٤	120.76	2.924			
	التجريبية	٣٦	8.00	1.568	١.٧٢٣		
		٣٤	7.35	1.574			
	التجريبية	٣٦	15.36	3.322	١.٦٢٦		
		٣٤	14.03	3.529			
	التجريبية	٣٦	15.17	5.459	١.٩٣٥		
		٣٤	12.17	5.161			

جدول (٢) متغيرات التكافؤ لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (Control of the Internal Variables)

المتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع والتي لا تقع تحت سيطرة الباحث ولا يمكن تضمينها في تصميم الدراسة، مثل هذه المتغيرات حتى لو كانت غير معروفة يجب على الباحث أخذها بعين الاعتبار عند مناقشة وتفسير النتائج لأنها يمكن أن تؤثر على صحة التجربة ودرجة الثقة في نتائجها وإمكانية تعميم نتائجها على المجتمع الذي أخذت منه العينة. (الربيعي وآخرون، ٢٠١٨: ٨٩)

بالإضافة إلى إجراءات التكافؤ الإحصائي المقدمة بين مجموعتي البحث، حاول الباحث قدر الإمكان تجنب تأثير بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) على سير التجربة، مما يزيد من الثقة في الصدق الداخلي للتجربة وفي النتائج، وفيما يلي عرض لهذه المتغيرات: (اختيار أفراد العينة، النضج، الحوادث المصاحبة للتجربة، الإجراءات التجريبية، أدوات القياس، الإجراءات التجريبية، القائم بالتدريس، سرية البحث، المادة الدراسية، مدة التجربة، توزيع الحصص الدراسية، مبنى المدرسة)

خامساً: مستلزمات البحث

١- **تحديد المادة العلمية:** قام الباحث بتحديد المادة العلمية التي سيتم تدريسها لتلاميذ مجموعتي البحث خلال الفترة التجريبية، وقد تضمنت المادة العلمية الفصول الستة الأولى من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، والمعتمد للتدريس للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

٢- **صياغة الأهداف السلوكية:** قام الباحث بصياغة (٢٠٩) هدفاً سلوكياً بناءً على محتوى المادة المراد دراستها في التجربة، موزعة على المستويات الستة في تصنيف بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

٣- **إعداد الخطط التدريسية واليومية:** قام الباحث بإعداد (٤٨) خطة تدريسية بواقع (٢٤) خطة تدريسية لكل من مجموعتي البحث وذلك وفقاً للموضوعات التي اعتمدها للتدريس خلال فترة التجربة وفي ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية، وقد عرض الباحث الخطتين النموذجيتين على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال طرق التدريس للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم بغرض تحسين صياغة الخطتين وتصحيحها، وفي ضوء ما أبداه المحكمون تم إجراء بعض التعديلات عليها فأصبحت جاهزة للتطبيق، كما تم إعداد باقي الخطط التدريسية وفقاً لهذه التعديلات وبذلك أصبحت الخطط جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث وفقاً لفترة التجربة.

سادسا: اداة البحث

اختبار التفكير الواقعي

١- **الهدف من الاختبار:** يهدف اختبار التفكير الواقعي إلى قياس قدرة تلاميذ عينة البحث على استخدام مهارات التفكير الواقعي في دراستهم لمادة العلوم للفصول الستة الأولى من كتاب الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) .

٢- **تحديد مهارات التفكير الواقعي:** بعد أن استعرض الباحث الأدبيات والدراسات في مجال علم النفس والتربية التي تناولت التفكير الواقعي، حدد الباحث التعريف الإجرائي للتفكير الواقعي، وفي ضوء التعريف والإطار النظري للبحث الحالي ومراجعة عدد من الأدبيات والدراسات المحلية والعربية، واستناداً إلى آراء الخبراء والمتخصصين في العلوم والقياس والتقويم وعلم النفس، تم تحديد مهارات التفكير الواقعي.

٣- **صياغة فقرات الاختبار:** تمت صياغة فقرات الاختبار وهي (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل.

وتكونت قائمة مهارات التفكير الواقعي التي ستنى عليها أسئلة الاختبار من المهارات التالية: (مهارة الترتيب، مهارة اكتشاف العلاقات، مهارة التلخيص، مهارة الاتجاهات، مهارة التصنيف)

وتم اختيار هذه المهارات للأسباب التالية: (أن تكون سليمة من ناحية الصياغة اللغوية والمحتوى العلمي، مناسبة هذه المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، أن تكون واضحة وخالية من الغموض)

٤- **صدق اختبار مهارات التفكير الواقعي:** يجب أن يستند الاختبار إلى مواصفات واضحة بحيث يكون الاختبار قادراً على تقديم أداء ثابت، يمكن وصف ما يقيسه الاختبار على وجه التحديد من خلال وصف المهام التي يتكون منها الاختبار، أن الاختبار يقيس بالفعل أو هو في الواقع ما تم تصميمه لقياسه، الدقة التي يقيس بها الاختبار ما يفترض أن يقيسه، إنها المدى الذي يؤدي به الاختبار الوظيفة التي تم استخدامه من أجلها. (كوافحة، ٢٠١٠ : ١٠٩).

- **الصدق الظاهري:** يعني البحث عما يبدو أن الأداة تقيسه، أي المظهر العام للأداة أو الصورة الخارجية لها من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها. (كاي وآخرون، ٢٠١٢) وللتأكد من الصدق الظاهري للاختبار قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرق تدريس العلوم، وذلك لاستطلاع آرائهم حول صحة كل مما يلي: عدد فقرات الاختبار الكلية، وملاءمة فقرات الاختبار، والصدق اللغوي والعلمي لفقرات الاختبار، واستخدم الباحث النسبة المئوية التي تحدث (٨٠%) أو أكثر من آراء المحكمين.

صدق البناء: يهدف صدق البناء الى تحديد عدد السمات والصفات التي يتميز بها الشيء أو الاختبار وطبيعتها التي تشكل أساسا مجموعة من العلاقات أو علامات اختبار ما.(ملحم ٢٠١٢، ٢٧٣). صدق البناء يهتم باكتشاف (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار ،علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمهارة ،علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار)

٥- صياغة تعليمات الاختبار:

تعليمات الإجابة: قام الباحث بصياغة تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عليها بحيث تكون سهلة وواضحة للتلاميذ، وقد تضمنت تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عليه والوقت المخصص للإجابة على الاختبار.

- تعليمات التصحيح : أعد الباحث إجابة نموذجية لجميع فقرات الاختبار، حيث أعطيت رقم واحدة للفقرة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة، وصفر للفقرة التي تحتوي على الإجابة الخاطئة، المحذوفة أو التي تحتوي على أكثر من إجابة على أنها فقرة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٠) درجة.

٦- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية: طبق الباحث اختبار التفكير الواقعي على مرحلتين:

أ-التطبيق الاستطلاعي الأول لاختبار مهارات التفكير الواقعي:

وللتحقق من وضوح التعليمات للتلاميذ وفهمهم للعبارات والفقرات وتحديد الزمن اللازم للإجابة، طبق الباحث الاختبار يوم الاثنين الموافق (٢٣ / ٩ / ٢٠٢٤) على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) تلميذ تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث بمدرسة طاهر جاسم الموسوي الابتدائية للبنين ، وقد اتضح من خلال هذا التطبيق أن تعليمات الاختبار كانت واضحة للتلاميذ وعباراته وفقراته مفهومة، وكان متوسط الزمن التقريبي للإجابة عن الاختبار (٤١) دقيقة محسوبة لأول خمس تلاميذ وآخر خمس تلاميذ.

ب-التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار:

بعد أن تأكد الباحث من صحة فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة ووضوحها ، تم تطبيق الاختبار مرة أخرى يوم الثلاثاء الموافق (٢٤ / ٩ / ٢٠٢٤) على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) تلميذ من مجتمع البحث في مدرسة الديار الابتدائية للبنين، ولحساب معامل الصعوبة والتميز وفعالية البدائل غير الصحيحة والاتساق الداخلي، تم تصحيح أوراق التلاميذ، ومن ثم قام الباحث بحساب الدرجة الكلية لكل اختبار، ورتبت الدرجات تنازلياً، وأخذت نسبة مئوية قدرها (٢٧) من أعلى الدرجات و(٢٧) من أقل الدرجات، وذلك لإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار.

وتوصل الباحث إلى ما يلي:

١ - معامل الصعوبة ومعامل السهولة لفقرات اختبار التفكير الواقعي: وجد الباحث أن قيمة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (٠.٣٤-٠.٦٥) وبذلك تكون فقرات الاختبار مقبولة ومعامل صعوبتها مناسب

٢-معامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الواقعي: حيث قام الباحث بحساب قيمة معامل التمييز لفقرات الاختبار والتي تراوحت ما بين (٠.٣٣-٠.٧٤) وهذا مؤشر جيد على أن فقرات اختبار التفكير الواقعي.

٣ - فعالية البدائل الخاطئة : قام الباحث بحساب فاعلية البدائل الخاطئة ووجد أنها تراوحت بين (٠.٧٠-٠.٠٧) وهذا يدل على أن البدائل الخاطئة جذبت عدداً أكبر من التلاميذ من المجموعة الدنيا مقارنة بعدد التلاميذ من المجموعة العليا.

٧- ثبات الاختبار: يكون الاختبار ثابتاً إذا كان هناك اتساق في نتائجه، فإذا كان هناك تطابق في النتائج في كل مرة يستخدم فيها الاختبار. (العدوان و الحوامدة ، ٢٠١١ : ٢٠٥)
وقام الباحث بحساب ثبات اختبار التفكير الواقعي باستخدام معادلة كيوذر ريشاردسون (٢٠) وهذه الطريقة تعد شائعة الاستخدام لاستخراج الاتساق الداخلي لفقرات ، وبلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٨٦٦) وهذا يدل على انه معامل ثبات عالٍ.

٨- تطبيق التجربة

- باشر الباحث في مدرسة الاماني الابتدائية للبنين يوم الاحد الموافق (٢٢ / ٩ / ٢٠٢٤) وانفك عنها يوم الخميس الموافق (٩ / ١ / ٢٠٢٥) .

- تم تطبيق اختبار المعلومات السابقة في مادة العلوم يوم الاربعاء الموافق (٢٥ / ٩ / ٢٠٢٥) .

- تم تطبيق اختبار رافن للذكاء يوم الخميس الموافق (٢٦ / ٩ / ٢٠٢٤).

- تم تطبيق اختبار التفكير الواقعي على تلاميذ مجموعتا البحث ولم تحدث أية حالات غياب بعذر أو من دون عذر يوم الاثنين الموافق (٣٠ / ٩ / ٢٠٢٤).

- باشر الباحث بتدريس مجموعتا البحث التجريبية والضابطة وتطبيق التجربة يوم الثلاثاء الموافق (١ / ١٠ / ٢٠٢٤) .

- تم تطبيق اختبار التفكير الواقعي على تلاميذ مجموعتا البحث ولم تحدث أية حالات غياب بعذر أو من دون عذر. يوم الأربعاء الموافق (٨ / ١ / ٢٠٢٥) .

- بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق اداة البحث (اختبار التفكير الواقعي)

ثامنا: الوسائل الإحصائية: (Statistical Methods): استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS في إجراءات بحثه وتحليل بياناته.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

الفرضية الصفريّة: تنص نتائج الفرضية الصفريّة الاتية بأنه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة العلوم على وفق استراتيجية القصصات وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الخطة الاعتيادية في اختبار التفكير الواقعي.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجموعتي البحث في اختبار التفكير

الواقعي البعدي

ت	المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	قيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	التجريبية	36	20.19	4.013	16.104	68	5.930	٢.٠٠	دال
٢	الضابطة	34	14.71	3.713	13.786				

و يتضح من جدول (٣) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير التفكير الواقعي ولصالح المجموعة التجريبية مما يعني تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية القصصات على تلاميذ المجموعة الضابطة اللذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية في متغير التفكير الواقعي ولصالح المجموعة التجريبية .

وبما ان الدلالة الاحصائية للنتائج تعبر عن مدى الثقة بنتائج الفروق وان حجم التأثير يكمل الدلالة الاحصائية ويفسرهما وعند استخدام الاختبار التائي لعينين مستقلتين من الممكن استعمال اسلوب تحويل (t^2) الى (d) مباشرة لاجاد حجم التأثير والجدول (٤) يمثل مستويات حجم التأثير والقيمة العددية لكل مستوى بالاعتماد على قيمة حجم التأثير باستعمال قيمة (d) .

الجدول (٤) جدول مرجعي لتحديد مقدار حجم التأثير

المستوى	صغير	متوسط	كبير
القيمة العددية	٠.٢	٠.٥	٠.٨

(محمد وعبد العظيم ، ٢٠١٢ : ٤٣٠-٤٣١)

وباستخراج معادلة (d) التي تعكس مقدار حجم التأثير الذي بلغ (١.٤٣٨) وقيمة (η^2) التي تساوي (٠.٣٤٠) وهي قيمة كبيرة عند تفسيرها نسبةً للمتغير المستقل (استراتيجية القصصات) في المتغير التابع (لتفكير الواقعي) على وفق التدرج الذي وضعه (Cohen, 1988) والذي اشار اليه محمد وعبد العظيم (٢٠١٢) والذي يرى بأن حجم التأثير يكون كبيراً عندما يكون (٠.٨٠) فأكثر، و جدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) قيمة (η^2) وقيمة (d) المقابلة لها ومقدار حجم التأثير في التفكير الواقعي

المتغير المستقل	المتغير التابع	القيمة التائية	درجة الحرية	قيمة إيتا η^2	قيمة (d)	حجم التأثير
استراتيجية القصاصات	التفكير الواقعي	5.930	68	0.340	1.438	كبير جدا

ثانياً: تفسير النتائج

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات القصاصات في اختبار التفكير الواقعي ، مقارنةً بالمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية. هذه النتائج الإيجابية تؤكد فاعلية استراتيجيات القصاصات في مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. ويعزى هذا التفوق إلى عدة عوامل رئيسية، منها الطبيعة التفاعلية للاستراتيجية التي شجعت التلاميذ على المشاركة الفعالة حيث أضافت فرصة للتواصل الفعال مع المفاهيم التي جرى بناؤها بين أفراد المجموعة الواحدة والمجموعات الأخرى، وتبادل الأفكار العلمية وفهم التفسيرات من قبل التلاميذ، حيث تسنى للتلاميذ خلال مراحل الاستراتيجية طرح التساؤلات المرتبطة بالمواقف، وتطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة، وبذلك اكتسب التلاميذ مهارات الترتيب واكتساب العلاقات ونُميت لديهم مهارة الاتجاهات والتصنيف أيضاً من خلال تبادل الجهود والمهام في المجموعات، وتوظيف الصور وغيرها من الأنشطة المتنوعة.

وايضاً تم ملاحظة أداء تلاميذ المجموعة التجريبية المميز والفعال من خلال الأنشطة التي تلبي احتياجات التلاميذ، منها: طرح التساؤلات، إعداد جداول للمقارنة، توظيف الصور، كتابة الخطوات العلمية، تقديم تفسيرات علمية، وتلخيص المواقف في نقاط محددة، والذي أدى بدوره إلى تنمية مهارات التلخيص في المواقف المرتبطة بموضوعات الوحدات الثلاث، ولعل الأنشطة الاستكشافية والمتنوعة التي تم تقديمها ومراعاتها لميول واهتمامات التلاميذ لعبت دوراً فعالاً في تنمية التفكير الواقعي لديهم وهذا ما أكدت عليه الدراسات التالية (حسانين) و (الرويشد و الخوالدة)

وبذلك فالتدريس وفق استراتيجيات القصاصات ساهم بشكل جيد في تنمية مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثالثاً: التوصيات

- توجيه اهتمام المسؤولين في وزارة التربية إلى اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة.
- توجيه مديري المدارس ليكونوا مشاركين فاعلين في استخدام طرائق تدريسية متنوعة.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة لاستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة (كاستراتيجيات القصاصات).

- عقد ندوات ودورات تدريبية لمعلمي الصفوف في أثناء الخدمة لشرح كيفية التدريس باستخدام استراتيجيات حديثة، ليقوموا بتطبيقها على أرض الواقع.

رابعاً: المقترحات: في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يلي:

- ١- إجراء دراسة في مواد أخرى مماثلة للدراسة الحالية .
- ٢- إجراء دراسات مماثلة للكشف عن فاعلية استراتيجية القصاصات في متغيرات تابعة أخرى ، مثل اكتساب المفاهيم ، التفكير البصري التفكير الاستنتاجي الخ.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهدف الى مقارنة استراتيجية القصاصات مع استراتيجيات تدريسية أخرى في التحصيل والتفكير الواقعي لبيان ايهما اكثر فاعلية وجدوى في العملية التعليمية.

المصادر

١. أمبو سعدي، ع. خ.، والبلوشي، س. م. (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات علمية (ط١). دار المسيرة.
٢. الفتلاوي، أ. ح. ك.، والبراك، م. م. (٢٠٢٢). مفاهيم سيكولوجية في علم النفس وطرائق التدريس (ط١). مؤسسة دار الصادق الثقافية.
٣. الجنابي، ش. ح. ص. (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجية الدليل الاستباطي في تحصيل مادة الفيزياء والتفكير الواقعي لدى طالبات الصف الرابع العلمي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القادسية.
٤. حسانين، أ. أ. (٢٠٢٣). فاعلية نموذج سوم SWOM في تدريس موضوعات الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الواقعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة المنصورة، (122).
٥. دعمس، م. ن. (٢٠١١). استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة (ط١). دار غيداء للنشر والتوزيع.
٦. الرويشد، ع. ن.، والخالدة، ن. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الواقعي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، (29).
٧. الربيعي، م. د.، وآخرون. (٢٠١٨). أسس البحث العلمي (ط١). دار صفاء للنشر والتوزيع.
٨. سعادة، ج. أ. (٢٠١٥). مهارات التفكير والتعليم. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩. السفيناني، ه. م. ع. (٢٠٢١). طرائق التدريس العامة (ط١). كلية التربية، جامعة حضرموت.

١٠. الشنكالي، ح. ص. م. (٢٠٢١). (أساليب التعليم والتربية الحديثة) ط١). مكتبة البدرخانيان.
١١. صالح، ح. ي. (٢٠١٦). طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم. المطبعة المركزية، جامعة ديالى.
١٢. غياض، ر. ز.، والشنجار، أ. ع. (٢٠١٨). تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس (ط١). مكتب زاكي للطباعة.
١٣. كوافحة، ت. م. (٢٠١٠). القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص (ط٣). دار المسيرة.
١٤. المحمودي، م. س. ع. (٢٠١٢). مناهج البحث العلمي (ط٣). دار الكتب.
١٥. ملحم، س. م. (٢٠١٢). (مناهج البحث في التربية وعلم النفس) ط٣). دار المسيرة.
١٦. محمود، ش. ح. (٢٠٠٩). (تطوير المناهج: رؤية معاصرة) ط١). المجموعة العربية للتدريب والنشر.
١٧. السلام، م. ع. (٢٠٢١). (استراتيجيات التدريس الحديثة: دليل المعلم الناجح) ط١). مكتبة نور.
١٨. داود، أ. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الأمواج المتداخلة أثناء تدريس الجغرافيا في اكتساب مهارات التفكير الواقعي. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (2)14، 250-269.
١٩. سالوجو، ي. (٢٠١٦). أثر استراتيجية سوم لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن [رسالة دكتوراه]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
٢٠. سالوغو، ي.، والوالي، س. (٢٠١٦). أثر استراتيجية سوم لتدريس التربية الإسلامية في التحصيل وتحسين مهارات التفكير الواقعي والتأملي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في الأردن. دار المنظومة، (1)122.
21. Creswell, J. W. (2012). Educational research (4th ed.). Pearson.
22. Dives, R. (2014). Educational statistics. European Journal of Educational and Development Psychology, 4(2).
23. Robert, S. (2018). Educational psychology: Theory and practice (12th ed.). Pearson Education.